قبها وحاصل ما ذكره ان ما يغشى الانسان من اثر الضرر له جهتان الاولى
جهة اشتماله على من قام به ومن اجلها شبه باللباس واستعير له اسمه
والثانية جهة كراهيته ومن اجلها شبه بالطعم المر البشع وطوي لفظ
المشبه به ورمز اليه بشي من لوازمه وهو الاذاقة فتدبر **قوله** ما يغشى
الانسان اي ما نزل به وقوله عند الجوع والخوف كذا في بعض النسخ وهو
انسب بالاية وفي بعضها عند الجوع فقط وعليه فيه اكتفا والتقدير عند الجوع
والخوف اخذا من الاية **قوله** من اثر الضرر اي كالنحافة واصفرار اللون ولا يخفى
ان ذلك بيان لما **قوله** من حيث الاشتمال اي من حيث اشتماله على من قام
به كاشتمال اللباس على لابسه فالجامع بينهما الاشتمال في كل **قوله** باللباس
المراد منه المدلول لا الدال لان التشبيه في المعاني كما تقدم وايضا القاعدة ان
كل حكم ورد على لفظ فهو وارد على مدلوله الا لقرينة كما في نحو كتبت زيدا فان
المكتوب هو اللفظ بشهادة القرينة **قوله** فاستعير له اسمه الضمير الاول
لما يغشى الانسان والثاني للباس ثم ان اريد منه المدلول كانت اضافة
اسم اليه من اضافة الدال للمدلول وان اريد منه الدال وهو اللفظ كانت
اضافة اسم اليه من الاضافة التي للبيان وعلى هذا الاحتمال ففي كلام
المص استخدام حيث ذكر لفظ اللباس اولا بمعنى واعاد عليه الضمير بمعنى
اخر فتدبر **قوله** ومن حيث الكراهة اي من حيث كراهة من قام به له
ككراهة ذايق الطعم المر البشع فالجامع بينهما الكراهة في كل **قوله**
الطعم المر البشع اعلم ان الطعم بضم الطا الشي المطعوم وبفتحها الكيفية
التي يدركها الذايق وجعل بعضهم المراد هنا الاول لكن الظاهر ان المراد
الثاني لانه هو الذي يذاق كما يوخذ من كلام الشيخ الملوي **قوله** فيكون الخ
اعترضه بعضهم بانه جري على مذهب السكاكي في المكنية مع انه لا يقول بها
تقدم لكن هذا الاعتراض مبني على ان الضمير المستتر في الفعل عايد للفظ
اللباس وعلى هذا الصنيع مشى الشيخ الملوي في شرحه وجعل بعضهم
الضمير المذكور عايدا لقوله تعالى فاذاقها الله الخ على معنى انه متضمن للاستعارة

المصرحة

المصرحة نظرا للاول والمكنية نظرا للثاني وح يصح كلامه على كل من المذاهب الثلاثة
في الاستعارة بالكناية وهذا كله على قراءة فيكون بالياء التحتية سواء على قراءته بالتا
الفوقية كما في بعض النسخ فالضمير عايد للاية على معنى انها متضمنة لما ذكر وهذا يويد
ان الضمير على قراءته بالياء التحتية عايد لقوله تعالى فاذاقها الله الخ فتدبر **قوله**
نظرا الى الاول اي الى التشبيه الاول وهو تشبيه ما يغشى الانسان من حيث ٣
الكراهة بالطعم المر البشع **قوله** وتكون الاذاقة الخ اي تخيلها على كلام السكاكي
او اثباتها على كلام السلف كما سيتضح ان شا الله تعالى **قوله العقد الثالث**
في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية الخ انما احتيج لتحقيق ذلك لما فيه من الخلاف
وانما قال في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية ولم يقل في تحقيق الاستعارة ه
التخييلية اشارة الى ان تحقيقها هنا باعتبار انها قرينة المكنية ومن متعلقاتها
لا باعتبار انها قسم مستقل من اقسام الاستعارة فتدبر **قوله** وما يذكر عطف على
مدخول التحقيق ليكون مسلطا عليه ايضا لا على التحقيق نفسه والا
لاقتضى انه لم يحقق ما يذكر الخ وليس كذلك لانه ذكره على غاية من التحقيق
قوله زيادة حال من نايب الفاعل يذكر على تقدير مضاف اي ذا زيادة
او بتاويله باسم الفاعل اي زايدا او باقيا على مصدريته لقصد المبالغة
على حد ما قولهم فالوه في نحو زيد عدل فسقط ما قيل ان ما يذكر لفظ
والزيادة معنى فلا تصح الحالية ح لاقتضائه ان ما يذكر نفس الزيادة
وليس كذلك فتفطن **قوله** عليها اي على تلك القرينة **قوله** من ملايمات
المشبه به بفتح البا وكسرها لكن الاحسن الكسر لان الملايمة وان كانت
مفاعلة من الجانبين لكن الانسب اسنادها الى التابع اذ يحسن ان يقال
المخالب تلايم السبع دون العكس كما ان المجالسة وان كانت مفاعلة من
الجانبين لكن الانسب اسنادها الى التابع اذ يحسن ان يقال جالس
الوزير السلطان دون العكس فتامل **قوله** في نحو قولك الخ اي الكاينين
في نحو قولك الخ فهو متعلق بمحذوف صفة للقرينة وما يذكر زيادة عليها وانما
اورد المص المثال مع ان الايجاز مطلوب في مثل هذه الرسالة دفعا لما في

الاشتمال لما للباس وغيره
نظرا الى الثاني اي الى التشبيه
الثاني وهو تشبيه ما يغشى
الانسان من حيث ٣

Copyright © King Saud University